نار الوادي تحرق الأعادي

عصيان مدني بوادي حضرموت ضد إرهاب مليشيا المنطقة الأولى

هل يُسكت قمع الإخوان بركان الجنوب الثائر؟

«الأمناء» متابعات خاصة:

دخل الغضبُ الجنـوبي في وادي حضرموت مرحلةً جديدةً من التصعيد الشـعبي بعدما بدأ الجنوبيون عصيانا شاملا للمطالبة بإخراج مليشيا المنطقة العسـكرية الأولى الكامـل من وادي حضرموت.

وشـارك الجنوبيـون بكثافـة في العصيـان المدني، كما شـوهد عدد من المواطنين في عدد من شـوارع سيئون وهم يضرمون النـار ويقطعون الطرق احتجاجا على استفزازات قوات المنطقة العسكرية الأولى.

وشمل العصيان المحال التجارية وكافة مؤسسات الدولة باستثناء المرافق الخدمية مثـل المستشـفيات ومؤسسـات المياه والكهرباء؛ لضمان تلبية الاحتياجات أمام المواطنين.

وفي رسالة تهديد تنم عن عمل إرهابي، نشرت المنطقة العسكرية الأولى الخاضعة لسـيطرة مليشـيا الإخـوان الإرهابية الخميس، أطقمها العسـكرية في شوارع سيئون الرئيسية، لترهيب الجنوبيين.

وحشـدت قيادة المنطقـة الإخوانية أفرادها بهدف مطاردة المحتجين السلميين الرافضين لبقائهـا في وادي حضرموت، والداعين إلى رحيلهـا للجبهات بمواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية.

دعـا للعصيان المدني الشـامل (اتحاد شـباب الغضـب الجنـوبي)، للمطالبة بإخراج مليشيا الإخوان بالكامل من وادي حضرموت، بعد القرارات الأخيرة التي مثّلت التفافا على مطالـب الجنوبيين من خلال إقالة المدعو يحيى أبو عوجاء من رئاسـة المنطقة العسكرية الأولى، في خطوة أُريد منهـا تخدير الجنوبيـين والالتفاف على مطالبهم.

وقال «شـباب الغضـب» إن الإضراب يُقام على مستوى جميع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والعام، ويسـتثنى منه الصحة والكهرباء والمياه نظرًا لاستفزازات المنطقة العسـكرية الأولى وعـدم تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض.

وأدان، في بيانه، الإجرام الذي مارسه أفراد المنطقة العسـكرية الأولى في وادي حضرموت تجاه المحتجين بسـيئون خلال العصيان المدني.

وأدان مطاردة عناصر المنطقة العسكرية الأولى الخاضعة لسيطرة مليشيا الإخوان للمحتجين العـزل وإطلاق الرصاص الحي بأسلحة خفيفة ومتوسطة.

وشدد البيان على اسـتمرار التصعيد السـلمي حتى تنفيذ بنود اتفاق الرياض وشـقه العسـكري وخـروج المنطقـة العسـكرية الأولى مـن وادي حضرموت وتمكين قوات النخبة الحضرمية من بسط الأمن والاسـتقرار، رافضا قـرارات قيادة مجلس القيـادة الرئـاسي لتخدير إرادة الجماهير بالإطاحـة بالقيادي الإخواني المدعو أبـو عوجاء لامتصـاص الغضب الشعبي في وادي حضرموت.

ودعا قيادة التحالف العربي إلى سرعة إصدار قـرار يقضي بإخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت.

وبحسـب مراقبـين فإن قـرار إقالة أبـو عوجاء صدر لاحتـواء حالة الغضب الجنوبية في وادي حضرمـوت للتغطية على المطالب الأخـرى التي تخص الدعوة لإزاحة وإخراج مليشـيا الإخوان بالكامل من وادي حضرموت.

وتأتي هذه التطورات بعد التصريحات الاستفزازية التي أطلقها أبو عوجاء والتي هدد فيها الجنوبيين إثر مطالبهم بإخراج مليشيا الإخوان من وادي حضرموت،

ويؤكـد العصيـان المـدني في وادي حضرموت بأن الجنوب لـن يتم تخديره، وسيواصل الضغط بكل الصور الممكنة من أجل تحقيق تطلعات شـعبه سعيا لفرض إرادتـه الحرة وتحريـر أراضيه من خطر الإرهاب.

قمع إخواني

وأطلقت مليشـيا الإخـوان الإرهابية سهام إرهابها من جديد ضد الجنوبيين في وادي حضرمـوت ردًا على العصيان المدني السلمي الذي نظمه الجنوبيون الخميس.

ونظّـم الجنوبيون فعاليـات غاضبة للمطالبة بإخـراج مليشـيا الإخوان من كل أرجاء وادي حضرمـوت وعدم القبول بالتحايـل على مطالبهم عبر قـرار إقالة المدعو يحيى أبو عوجاء من رئاسة المنطقة العسكرية الأولى.

وتجلى القمع الإخـواني بوضوح من خلال انتشـار عناصر المنطقة العسكرية الأولى الخاضعـة لمليشـيا الإخوان، بزي مدني وسـيارات مدنية في سيئون بوادي حضرموت.

ولاحـق عنـاصرُ مليشـيا الإخوان المحتجين السـلميين في شـوارع وأزقة المدينـة لاعتقالهم، رغم التزام الحشـود المطالبة برحيل المنطقة العسـكرية الأولى إلى الجبهات بالسلمية.

ونفذت قوات المنطقة العسـكرية الأولى حملة اعتقالات عشـوائية ضد شباب مدينة سيئون المحتجين سلميا.

واقتادت عناصر مليشـيا الإخوان الشـباب المتظاهرين، بحسب مصادر محلية، إلى جهة غير معلومة، ردًا على عصيان مدني شـامل بمديريات وادي حضرموت اسـتثنى المرافـق الخدمية للمطالبة بطرد الإخوان وأدواتهم.

ويعد قمع الإخوان بوادي حضرموت ترجمـة فعلية لما يعانيـه قاطنو هذه المناطـق من جـراء احتلال مليشـيا الإخوان لهذه المنطقة الاسـتراتيجية، وهو احتلال يعمـد إلى محاولة ترهيب الجنوبيين وتخويفهم سـعيا لإطالة أمد الاحتلال الغاشم لحضرموت.

ويعكس تزايد وتـيرة القمع الإخواني مدى الرعب من التحركات الجنوبية الرامية إلى تحرير وادي حضرموت من إرهاب قوى صنعاء، وأن رهان مليشـيا الإخوان على سـلاح القمع لن يفلح بترهيب الجنوبيين الذين يستكملون مهمة العمل على تحرير أراضيهم.

ما وراء اسـتهداف الهجمات الإرهابية للحضارم فقط؟

في سـياق متصل، استشـهد جنديان وجـرح 4 آخريـن، الجمعـة، إثر هجوم إرهابي اسـتهدف دورية تابعـة لكتيبة الحضارم «المهام الخاصـة»، في منطقة «الرويك"، بين سـيئون ومأرب، كانت في مهمة حماية منظمـة دولية في طريقها إلى مأرب.

ويعـد الهجـوم امتداد لإجـرام قوى تستهدف الحضارم بدرجة أولى.

خلال قمة مهمة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية..

ماذا قال زعماء القمة الخليجية عن اتفاق الرياض والإرهاب على الجنوب وإرهاب الحوثي؟

الرياض «الأمناء» وكالات:

عقـد المجلس الأعـلى لمجلس التعاون لـدول الخليج العربية، الجمعة، قمة مهمة في المملكة العربية السعودية، في الدورة الـ43.

وأولت القمة الخليجية اهتمامًـا بالتطورات الجارية باليمن عـلى كل المسـتويات، في محاولـة لغرس أطر الاستقرار الشامل، إزاء التهديدات المتسارعة.

وتناول البيان الختامي الصـادر عن القمة العديد من النقاط، بينها الدعوة لاسـتكمال تنفيذ ما تبقى من بنود الاتفاق، وتقديم الدعم لحكومة المناصفة لممارسة أعمالها وانطلاق عجلة التنمية في المناطق المحررة.

وأدان المجلس، الهجومـين الإرهابيين اللذين نفذتهما مليشـيا الحوثي الإرهابية بالطائرات المسيرة، مستهدفة ميناء الضبة النفطي في حضرمـوت بتاريخ 21 أكتوبر الماضي أثناء رسـو سفينة لشحن النفط الخام في الميناء، وميناء قنا التجاري في شـبوة بتاريخ 9 نوفمبر الماضي، أثنـاء تفريغ ناقلة للنفط حمولتهـا من مادة الديزل، في مخالفة صريحـة لقرار مجلس الأمن رقم 2216، وانتهاك للقوانين والأعراف الدولية.

وأشـار إلى أن الهجومين يؤكدان اسـتمرار مليشيا الحوثي الإرهابية ومن يقف وراءها في استهداف المنشآت المدنية والاقتصادية وإمدادات وممـرات الطاقة العالمية، وتهديد البيئة البحرية بالتلوث.

وأكد المجلس أن هذه الهجمات تُعد تصعيداً من مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومـة من إيران بعد انتهاء الهدنة الأممية والتي رفضت تلك المليشيا تمديدها وتوسيعها.

وأكّدت القمة الخليجية عـلى دعم المجلس الرئاسي والكيانـات المسـاندة لـه للعمل على تحقيـق الأمن والاستقرار.

كما دعت مليشيا الحوثي للاستجابة إلى الدعوة التي وجهها مجلـس القيادة الرئاسي، للبـدء في التفاوض تحت إشراف الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي.

كما جـدد مجلس التعاون، دعمه لجهود الأمم المتحدة التي يقودها مبعوثها الخاص إلى اليمن هانز جروندبرج، وجهـود المبعوث الأمريكي الخـاص إلى اليمن تيم ليندر كينغ، للتوصل إلى الحل السياسي.

ودعا المجلس لممارسـة ضغـط دولي على الحوثيين لتجديد الهدنة الإنسـانية ورفع الحصـار وفتح المعابر الإنسـانية فيها، كما نصت على ذلك الهدنة، مثمناً جهود المبعوث هانـز جروندبرج لتجديد الهدنة وذلك تماشـياً مع مبادرة المملكة العربية السـعودية المعلنة في مارس 2021م، لإنهاء الأزمة والوصول إلى حل سياسي شامل.

وأدان المجلس، اسـتمرار تدخلات إيران في الشـؤون الداخلية لليمن، وتهريب الخبراء العسـكريين، والأسلحة إلى مليشيا الحوثي في مخالفة صريحة لقرارات مجلس

الأمن 2216، و2231، و2624.

ونوه بإعـلان الحكومة البريطانيـة بتاريخ 7 يوليو الماضي، مصادرتها شحنات أسـلحة وصواريخ متطورة إيرانية الصنع في الميـاه الدولية جنوب إيـران، بتاريخ 28 يناير، و25 فبرايـر 2022م، تضمنت (358) صاروخ أرض – جو، و(351) محـرك لصواريخ كروز يصل مداها إلى 1000 كيلـو متر، كانت متجهـة للحوثيين، وإعلان الأسـطول الأمريكي الخامس اعتراضه سـفينة إيرانية بتاريخ 8 نوفمبر الماضي، على متنها (70) طناً من كلورات الأمونيوم المستخدم في صناعة وقود الصواريخ، و(100) طن من سماد اليوريا المتفجر، كانت في طريقها من إيران لميليشيا الحوثي الإرهابية.

وشـدد على أهمية منع تهريب الأسلحة إلى مليشيا الحوثي التي تهدد حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

كما أشـاد المجلس بإعـلان السـعودية، حزمة من المشروعات التنموية الحيوية ينفذها البرنامج السعودي للتنمية والإعـمار، شـملت 17 مشروعـاً تنموياً في قطاعات الطاقـة، والنقل، والتعليم، والميـاه، والصحة، وبناء مؤسسات الدولة، بقيمة 400 مليون دولار، إضافةً إلى 200 مليون دولار لتوفير المشـتقات النفطية لتشغيل محطات الكهرباء، لتلبية الاحتياجات ذات الأولوية للشعب ورفع معاناته.

وثمن المجلس الأعلى بالإنجازات التي حققها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وبالمشروعات التنموية التي ينفذها البرنامج السعودي للتنمية والإعمار، وبالدعم الإنساني الذي يقدمه مكتب تنسـيق المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة من مجلس التعاون، وبما تقدمه كافة دول المجلس من مساعدات إنسانية وتنموية.

وأشاد بجهود المشروع السعودي لنزع الألغام (مسام) لتطهير الأراضي مـن الألغام الذي تمكـن من نزع أكثر من 371.952 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسـفة، وتطهـير 39.959.663 متراً مربعاً مـن الأراضي، كانت مفخخة بالألغام والذخائر غير المنفجرة زرعتها ميليشـيا الحوثي الإرهابية بعشوائية وأودت بالضحايا الأبرياء من الأطفال والنساء وكبار السن.